

# النظم القرآني في سورة الكهف

دراسة في الدلالة والأسلوب

مرسالة ماجستير مقدمة من الطالبة

خلود عبد الله خليل الترهني

إشراف الاستاذ الدكتور حسين أحمد الدر اويش

## أعضاء لجنة المناقشة

- |                 |                                    |
|-----------------|------------------------------------|
| رئيساً          | (١) الاستاذ الدكتور حسين الدر اويش |
| ممتحناً خارجياً | (٢) الاستاذ الدكتور علي عمرو       |
| ممتحناً داخلياً | (٣) الاستاذ الدكتور مشهور حبانري   |

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في اللغة العربية في جامعة القدس

القدس

٢٠٠١/٠٢/١١ م

# فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	- إهداء الموضوع
ب	- شكر وتقدير
ج-ل	- فهرس الموضوعات
م-ف	- المقدمة

## الفصل الأول

### نظرية النظم وسورة الكهف

١٧-٢	أولاً: نظرية النظم
٩-٢	(١) النظم قبل عبد القاهر الجرجاني
١٤-٩	(٢) عبد القاهر الجرجاني ونظرية النظم
١٠-٩	(أ) عبد القاهر الجرجاني
١٢-١٠	(ب) النظم لغةً واصطلاحاً
١٣-١٢	(ج) صور النظم
١٣	(د) نظم القرآن
١٦-١٤	ثانياً: التعريف بسورة الكهف
١٤	(١) عدد آياتها وموقعها من القرآن
١٥	(٢) الغرض منها
١٦-١٥	(٣) فضلها

## الفصل الثاني

### علم المعاني والخبر

٢١ - ١٨	أولاً: علم المعاني
١٩ - ١٨	(١) تعريفه
٢٠ - ١٩	(٢) فائدته
٢١ - ٢٠	(٣) مباحثه
٣١ - ٢٢	ثانياً: الخبر
٢٢	(١) تعريفه
٢٥ - ٢٣	(٢) أضربه
٢٣	(أ) الابتدائي
٢٤ - ٢٣	(ب) الطلبي
٢٤	(ج) الإنكاري
٣١ - ٢٥	(٣) أغراضه
٢٥	(أ) فائدة الخبر
٢٥	(ب) لازم الفائدة

## الفصل الثالث

### عناصر النظم القرآني في سورة الكهف - دراسة تطبيقية

١٣٩ - ٣٣	أولاً: من مباحث الجملة الخبرية
٥٢ - ٣٣	(١) التوكيد
٣٤	(أ) تعريف التوكيد لغةً واصطلاحاً
٣٥	(ب) أهمية التوكيد
٣٦ - ٣٥	(ج) أغراض التوكيد

٥٢ - ٣٧	(د) طرق التوكيد
٤٥ - ٣٧	١ - التوكيد بالأدوات
٣٩ - ٣٧	- إن
٣٩	- أن
٤٠	- اللام المؤكدة
٤١	- لَنْ
٤٢ - ٤١	- ضمير الفصل
٤٢	- أما
٤٣ - ٤٢	- قد
٤٤ - ٤٣	- السّين وسوف
٤٥ - ٤٤	- الحروف الزائدة (من، الباء، لا)
٤٥	- نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة
٥٢ - ٤٦	٢ - التوكيد بالمقامات
٤٦	- التوكيد بالجملة الاسمية
٤٧	- التوكيد بالجملة الحالية
٤٨ - ٤٧	- التوكيد بالجملة المعترضة
٤٨	- التوكيد بالقسم
٤٩	- التوكيد بالعطف
٤٩	- التوكيد بالتقديم والتأخير
٥٠	- التوكيد بالقصر
٥١ - ٥٠	- التوكيد بالتكرار
٥٢ - ٥١	- التوكيد بالمصدر
٥٢	- التوكيد بالصفة

٨٦ - ٥٣	(٢) التّعريف والتّكثير
٥٤	(أ) التّعريف
٥٤	- معناه
٥٤	- أقسام المعارف
٥٨ - ٥٥	١ - التّعريف بالضمير
٥٦ - ٥٥	(أ) ضمير الغيبة
٥٨ - ٥٦	(ب) ضمير المتكلم
٥٨	(ج) ضمير المخاطب
٦١ - ٥٩	٢ - التّعريف بالعلمية
٦٠ - ٥٩	(أ) علم الذات الإلهية (الله)
٦٠	(ب) أعلام الرّسل والأنبياء
٦١ - ٦٠	(ج) علما إبليس: إبليس والشيطان
٦١	(د) ذو القرنين (علم، لقب)
٦١	(هـ) من أعلام الأمم والقبائل
٦٦ - ٦٢	٣ - التّعريف باسم الإشارة
٦٩ - ٦٦	٤ - التّعريف بالاسم الموصول
٧٣ - ٦٩	٥ - التّعريف بـ (ال)
٧٠ - ٦٩	(أ) (ال) للعهد
٧٢ - ٧٠	(ب) (ال) للجنس
٨٠ - ٧٤	٦ - التّعريف بالاضافة
٧٦ - ٧٤	(أ) الإضافة إلى الاسم الظاهر
٨٠ - ٧٦	(ب) الإضافة إلى الضمانر

٨٦ - ٨١	(ب) التّكثير
٨١	- تعريفه
٨١	- أسبابه
٨٦ - ٨١	- أغراضه في سورة الكهف
١٠٧ - ٨٧	(٣) التّقديم والتّأخير
٨٨	(أ) معنى التّقديم والتّأخير
٨٩ - ٨٨	(ب) أهمية التّقديم والتّأخير
٩٠ - ٨٩	(ج) أنواع التّقديم
٩١ - ٩٠	(د) أحوال التّقديم
١٠٧ - ٩١	(هـ) من أقسام التّقديم والتّأخير
١٠٠ - ٩١	١- ما يقع تحت قاعدة الإسناد
٩٤ - ٩١	- تقديم المسند إليه
٩٦ - ٩٤	- تقديم المسند
٩٦	- تقديم المفعول
٩٩ - ٩٧	- تقديم الجار والمجرور
١٠٠ - ٩٩	- تقديم الظرف
١٠٧ - ١٠١	٢- التّقديم حسب مقتضيات الأحوال
١٠١	- السّبق بالزمان والإيجاد
١٠٢	- السّبق بالذّات
١٠٣ - ١٠٢	- التّقدم للشرف
١٠٣	- التّقدم للترتيب
١٠٤ - ١٠٣	- التّقدم للانتقال من الأقرب إلى الأبعد
١٠٤	- التّقدم للانتقال من الأبعد إلى الأقرب

١٠٤	- التّقدم للسببية
١٠٥-١٠٤	- التّقدم للتّرقى من الأدنى إلى الأعلى
١٠٥	- تقديم التّخلية على التّحلية
١٠٦-١٠٥	- تقديم التّحلية على اللباس والرّقة على الغلظة
١٠٧-١٠٦	- تقديم (المال) على (البنون)
١٠٧	- تقديم الطّغيان على الكفر
١٠٧	- تقديم الرّجم على الإعادة
١٢٩-١٠٨	(٤) الحذف
١٠٩	(أ) الحذف لغةً واصطلاحاً
١٠٩	(ب) أهمية الحذف
١١٠-١٠٩	(ج) شروط الحذف
١١١-١١٠	(د) أدلة الحذف
١١٢	(هـ) أقسام الحذف
١١٢	- الاقتطاع
١١٢	- الاكتفاء
١١٢	- الاحتباك
١١٢	- الاختزال
١٢٩-١١٣	(و) الأغراض البلاغية للحذف
١١٥-١١٣	- حذف المسند إليه
١١٧-١١٦	- حذف المسند
١٢٢-١١٧	- حذف المفعول
١٢٤-١٢٢	- حذف الجملة
١٢٤	- حذف الصفة

١٢٥-١٢٤	- حذف الموصوف
١٢٥	- حذف المضاف
١٢٥	- حذف المضاف إليه
١٢٦-١٢٥	- حذف الحال
١٢٦	- حذف التمييز
١٢٧-١٢٦	- حذف جواب الشرط
١٢٩-١٢٧	- حذف الحرف
١٣٩-١٣٠	(٥) القصر
١٣١	(أ) تعريفه لغةً واصطلاحاً
١٣٢	(ب) أهمية القصر
١٣٤-١٣٢	(ج) أقسام القصر
١٣٣-١٣٢	- القصر من حيث طرفاه
١٣٤-١٣٣	- القصر باعتبار الواقع
١٣٩-١٣٥	(د) طرق القصر
١٣٦-١٣٥	- القصر بإنما
١٣٧-١٣٦	- القصر ب (النفي والاستثناء)
١٣٧	- القصر ب (العطف بـ لا، و بـ، ولكن)
١٣٩-١٣٧	- القصر بالتقديم
١٧٣-١٤٠	ثانياً : من مباحث الجملة الإنشائية
١٤٢-١٤١	الإنشاء: تعريفه وأنواعه
١٦٦-١٤٣	(أ) الإنشاء الطبلي:
١٤٤	- قول في الأمر والنهي
١٤٩-١٤٤	- الأمر:

١٤٥-١٤٤	١ - تعريفه لغةً واصطلاحاً
١٤٦-١٤٥	٢ - صيغته
١٤٩-١٤٦	٣ - المعاني التي خرج إليها الأمر في سورة الكهف
١٥٠-١٤٩	- النهي:
١٤٩	١ - تعريفه لغةً واصطلاحاً
١٤٩	٢ - صيغته
١٥٠	٣ - أهميته
١٥١-١٥٠	٤ - المعاني التي خرج إليها النهي في سورة الكهف
١٦١-١٥٢	- الاستفهام:
١٥٢	١ - تعريفه لغةً واصطلاحاً
١٥٥-١٥٣	٢ - أدواته
١٦١-١٥٥	٣ - الأغراض المستفادة من خروج ألفاظ الاستفهام عن أصل وضعها في سورة الكهف
١٦٣-١٦٢	- التمني:
١٦٢	١ - تعريفه
١٦٣-١٦٢	٢ - أدواته
١٦٤-١٦٣	- الرجاء:
١٦٣	١ - تعريفه
١٦٤-١٦٣	٢ - أدواته
١٦٦-١٦٥	- النداء:
١٦٥	١ - تعريفه لغةً واصطلاحاً
١٦٦-١٦٥	٢ - أدواته

١٦٦	٣ - المعاني التي خرج إليها النداء في سورة الكهف
١٧٣-١٦٧	(ب) الإنشاء غير الطلبي
١٧٠-١٦٨	- القسم:
١٦٨	١ - تعريفه لغةً واصطلاحاً
١٧٠-١٦٩	٢ - القسم في القرآن
١٧٠	٣ - حروفه
١٧١-١٧٠	- المدح والذم:
١٧١-١٧٠	١ - تعريفهما
١٧١	٢ - صيغتهما
١٧٣-١٧٢	- التعجب:
١٧٢	١ - تعريفه
١٧٣-١٧٢	٢ - صيغته
١٨١-١٧٤	ثالثاً: من المباحث المشتركة بين الجملة الخبرية والجملة الإنشائية - الفصل والوصل
١٧٦	١ - تعريفهما لغةً واصطلاحاً
١٧٧-١٧٦	٢ - أهميتهما
١٨١-١٧٧	(٣) مواطن الفصل:
١٧٩-١٧٧	(أ) كمال الاتصال
١٧٩	(ب) شبه كمال الاتصال
١٨٠	(ج) كمال الانقطاع
١٨٠	(د) شبه كمال الانقطاع
١٨١	(هـ) التوسط بين الكمالين
١٨١	(٤) مواطن الوصل:
١٨١	(أ) اتفاق الجملتين خبراً وإنشاءً

## الفصل الرابع

من جوانب الإعجاز النّظمي في سورة الكهف  
وتشمل:

١٩٤-١٨٣	(١) رصد أظهر المعاني في الأساليب المدروسة في الباب الثاني .
٢٠٤-١٩٥	(٢) تحليل دلالات بعض الأساليب السابقة على بعض معانيها اللاحقة .
٢٠٩-٢٠٥	(٣) أهم الفوائد من دراسة النّظم القرآني في سورة الكهف .
٢٤٠-٢١٠	الخاتمة
<h2>الفهارس العامة</h2>	
٢٤٦-٢٤٢	(١) فهرس الآيات القرآنية .
٢٤٧	(٢) فهرس الأحاديث النبوية .
٢٥١-٢٤٨	(٣) فهرس المصطلحات البلاغية .
٢٦٨-٢٥٢	(٤) فهرس المصادر والمراجع .
٢٧٢-٢٦٩	الخلاصة باللغة الإنجليزية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل الخلق والمرسلين، سيدنا  
محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد،

فعندما قررت كتابة "رسالة الماجستير" توجهت فكري إلى القرآن الكريم، فقلت  
في نفسي ما من علم أفضل من علم دعا إليه الرسول صلى الله عليه وسلم، حين أكد  
على أن من أفضل العلوم العلم بالقرآن الكريم .

عندها عزمت على اختيار موضوع يكون القرآن محوره وغايته، فتوجهت إلى  
الأستاذ الفاضل الدكتور حسين الدراويش، وبدوره عرض علي موضوع "النظم  
القرآني"، ثم فكرت فيه ملياً، فوجدت أنه يحقق ما تصبو إليه نفسي من معرفة ولو  
بجزء يسير من وجوه إعجاز القرآن الكريم .

فكان اختياري للموضوع، وكان اختيار سورة الكهف بالذات، لما لهذه السورة  
من وقع عظيم في نفسي، ولما لها من فضل بينه الرسول صلى الله عليه وسلم بأن  
حفظ عشر آيات من أولها يحمي من فتنة المسيح الدجال .

ثم بحثت فلم أجد دراسة للنظم في هذه السورة، فقوي الدافع لاختياره، ووقع

## الاختيار .

ولدراسة هذا الموضوع قمت بتقسيم البحث إلى أربعة فصول بعد المقدمة .

## (١) الفصل الأول:

وفيه تحدّثت عن شطري موضوع البحث، النّظم وسورة الكهف ، أما النّظم فتحدّثت فيه عن النّظم قبل عبد القاهر الجرجاني، وأوضح جهود بعض السابقين له في "النّظم" من أمثال الجاحظ والمبرّد، والرّمّاني والباقلاني وغيرهم ثم تطرّقت للحديث عن النّظم نظرية عند عبد القاهر الجرجاني، الذي قدّمت تعريفاً موجزاً له، محيلة القارئ إلى المصادر التي إن راجعها حصل على مزيد معرفة بتلك الشخصية الفذة .

بعدها عرّفت النّظم لغةً واصطلاحاً، متبعة إياه بكلام موجز عن نظم القرآن . أما الشّطر الثّاني: سورة الكهف، فتناولت الحديث فيه عن سورة الكهف، آياتها وموقعها في القرآن، ثمّ الغرض منها، ثم بينت فضلها .

## (٢) الفصل الثّاني:

فيه تحدّثت عن علم المعاني وفائدته، ثم تكلمت عن الخبر تعريفاً وأضرباً وأغراضاً، مدعمةً ذلك بأمثلة من سورة الكهف .

## (٣) الفصل الثّالث:

هذا الفصل خصّصته لدراسة عناصر النّظم القرآني في سورة الكهف، وهي دراسة تطبيقية اشتملت ثلاثة مباحث هي:

## (أ) من مباحث الجملة الخبرية:

وفيه تحدّثت عن "التوكيد" وتقصّيت تعريفه وأهميته وأغراضه وطرقه، ثم عن "التعريف والتّكثير"، عرفت "التّعريف"، وبيّنت أقسام المعارف في العربية، وقدمت تعريفاً لـ "التّكثير"، وبيّنت أسبابه وأغراضه، ثمّ تحدّثت عن "التّقديم والتّأخير"، وفيه وضّحت المقصود بهما وأهميتهما، وأنواع التّقديم وأحواله، وأقسام التّقديم والتّأخير، بعدها انتقلت إلى الحديث عن "الحذف" وقمت بتعريفه وبيان أهميته وشروطه وأدلته وأقسامه، ثمّ الأغراض البلاغية للحذف، ثم ختمت الحديث في هذا المبحث بالحديث عن "القصر" وتتبع تعريفه وأهميته وطرقه وأقسامه.

وهذا كله مدعم بأمثلة من سورة الكهف لمزيد توضيح وتأكيد

المقصود.

## (ب) من مباحث الجملة الإنشائية:

وفيه تحدّثت عن الإنشاء بنوعيه: الطلبي الذي يشمل: الأمر والنهي، والاستفهام والتّمني والرّجاء والتّداء، والإنشاء غير الطلبي، الذي يشمل: القسم، والمدح والذم، والتعجب.

(ج) من المباحث المشتركة بين الجملة الخبرية والجملة الإنشائية:

وفيه تحدّثت عن موضوع واحد هو: "الفصل والوصل" عن تعريفه

وأهميته، ثم تحدّثت عن مواطن الفصل والوصل .

وهذا كله بأمثلة مدعمة من سورة الكهف .

#### (٤) الفصل الرابع:

في هذا الباب تحدّثت عن جوانب الإعجاز النّظمي في سورة الكهف، راصدة

أظهر المعاني في الأساليب المدروسة في الفصل الثالث، ثم محللة دلالات بعض

الأساليب السابقة على بعض المعاني اللاحقة، ثم بعدها ذكرت أهم الفوائد المجنية من

دراسة "النّظم القرآني في سورة الكهف" .

متبعة في هذا كله المنهج الذي اتبعه الأستاذ الدكتور حسين الدراويش في

رسالته "النّظم القرآني في سورة البقرة" .

ولإخراج الأبواب السابقة خير إخراج - إن شاء الله - استعنت ببعض المصادر

والمراجع، منها: كتب التفاسير المختلفة مثل: روح المعاني للألوسي، ونظم الدرر

للبقاعي، والكشاف للزمخشري وغيرها، ثم كتب البلاغة القديمة منها والحديثة مثل:

المفتاح للسكاكي، والطراز للعلوي، والمصباح لابن مالك، ثم البلاغة فنونها وأفنانها

لفضل عباس وغيرها من المصادر .

أما عن الصعوبات التي اعترضت طريقي في هذا البحث، فأني أقول - والحمد لله - إنه ليس هناك من الصعوبات ما أثناني عن إكمال البحث وإتمامه، وما اعترضني من صعوبات بسيطة قدرني الله على تذليلها .

وفي النهاية أدعو الله عز وجل أن ينفعنا بما علمنا، ويعيننا على نفع غيرنا .

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين .